صُنْدُوقُ الْفُلْفُلِ

Biber Kutusu

أحمد صوّان
Ahmed Savvân

ensar

سِلْسِلَةُ الْقِصَصِ الْعَرَبِيَّةِ

Arapça Hikayeler Serisi

www.ensarnesriyat.com.tr

ISBN: 978-605-9991-71-1 (Takım)
9 786059 991711

online alışveriş ensarkitap.com

ISBN-13: 978-605-9223-60-7
9 786059 223607

صُنْدُوقُ الْفُلْفُلِ

Biber Kutusu

أحمد صوّان

Ahmed Savvân

İstanbul 2016

صُنْدُوقُ الْفُلْفُلِ

أحمد صوّان

قَرَّرَتْ أُمُّ طَارِقٍ أَنْ تَزُورَ أُخْتَهَا فِي الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ، فَنَادَتِ ابْنَهَا طَارِقًا وَأَخْبَرَتْهُ، فَفَرِحَ فَرَحًا كَبِيرًا بِهَذَا الْخَبَرِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ حَادِثَةً غَرِيبَةً تَنْتَظِرُهُ هُنَاك.

وَصَلَتْ أُمُّ طَارِقٍ مَعَ ابْنِهَا إِلَى بَيْتِ أُخْتِهَا، فَرَحَّبَتْ بِهِمَا، وَقَالَتْ:

— يَا طَارِقُ، اِذْهَبْ مَعَ ابْنِ خَالَتِكَ مُحَمَّدٍ، وَالْعَبَا فِي الْبُسْتَانِ.

ensar
ENSAR NEŞRİYAT TİC. A.Ş.
© Eserin her türlü basım hakkı anlaşmalı olarak Ensar Neşriyat'a aittir.

ISBN: 978-605-9223-60-7
ISBN: 978-605-9991-71-1 (Takım)
Sertifika No: 17576

Kitabın Adı
صُنْدُوقُ الْفُلْفُلِ
Biber Kutusu

Yazarı
Ahmed Savvân

Yayın Yönetmeni
Hüseyin Kader

Editör
Hüseyin KAHRAMAN

Kapak Tasarım
Halil Yılmaz

Baskı-Cilt
Matsis Matbaa Hizmetleri San. ve Tic. Ltd. Şti.
Tevfikbey Mah. Dr. Ali Demir Cad. No: 51 Sefaköy-İstanbul
Tel: 0212 624 21 11 pbx Faks: 0212 624 21 17
Sertifika No: 20706

1. Basım
Ekim 2016 / 2.000 adet basılmıştır.

İletişim
Ensar Neşriyat Tic. A.Ş.
Oruçreis Mahallesi Giyimkent 12. Sokak No: 40/42 Esenler/ İstanbul
Tel: (0212) 491 19 03 - 04 Faks: (0212) 438 42 04
www.ensarnesriyat.com.tr ensar@ensarnesriyat.com.tr

كَانَ لَعِبُ طَارِقٍ مَعَ ابْنِ خَالَتِهِ أَسْعَدَ شَيْءٍ فِي زِيَارَتِهِ لِخَالَتِهِ، فَنَهَضَ مُسْرِعًا تَمْلَؤُهُ سَعَادَةٌ غَامِرَةٌ[1]، وَقَالَ:

– هَيَّا يَا مُحَمَّدُ.

رَدَّ مُحَمَّدٌ:

(١) – غَامِرَةٌ: كَبِيرَةٌ.

– هَيَّا.

اِتَّجَهَ طَارِقٌ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ الْبَابِ مُمْسِكًا مُحَمَّدًا مِنْ يَدِهِ، فَنَادَتْهُ خَالَتُهُ:

– يَا طَارِقُ، اِنْتَبِهْ لِمُحَمَّدٍ، فَهُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ.

قَالَ طَارِقٌ:

– لَا تَقْلَقِي يَا خَالَتِي.

تَابَعَتِ الْخَالَةُ:

– أُرِيدُ مِنْكَ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ؛ لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الْغُرْفَةِ الَّتِي فِي آخِرِ الْبُسْتَانِ يَا طَارِقُ...

أَجَابَهَا طَارِقٌ:

– سَنَلْعَبُ فِي الْبُسْتَانِ.

قَالَ طَارِقٌ آخِرَ كَلِمَاتِهِ، وَهُوَ يَجْرِي، وَكَأَنَّهُ قَطَعَ حَدِيثَ خَالَتِهِ، ثُمَّ تَابَعَتِ الْخَالَةُ حَدِيثَهَا مَعَ أُخْتِهَا أُمِّ طَارِقٍ بِسُرُورٍ.

وَبِسُرْعَةِ الْبَرْقِ[٢] كَانَ طَارِقٌ وَمُحَمَّدٌ وَسَطَ الْبُسْتَانِ، وَصَارَا يَتَسَابَقَانِ بِنَشَاطٍ كَغَزَالَيْنِ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ، وَيَقْفِزَانِ؛ لِيُمْسِكَا بَعْضَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ الْعَالِيَةِ.

وَعِنْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَحَسَّ مُحَمَّدٌ بِالتَّعَبِ، فَقَعَدَ عَلَى الْعُشْبِ الطَّرِيِّ، وَأَسْنَدَ

(٢) – الْبَرْقِ: ضَوْءِ السَّحاب.

ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعِ شَجَرَةِ جَوْزٍ؛ لِيَسْتَرِيحَ، ثُمَّ رَمَى طَارِقٌ نَفْسَهُ عَلَى الْعُشْبِ أَمَامَ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ يَلْهَثُ[٣].

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ رَفَعَ طَارِقٌ رَأْسَهُ، فَلَمَحَ بَابَ الْغُرْفَةِ الَّتِي حَدَّثَتْهُ عَنْهَا خَالَتُهُ، ثُمَّ حَدَّقَ[٤] فِيهِ، وَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَلِيلًا:

— لِمَ مَنَعَتْنِي خَالَتِي مِنْ دُخُولِ تِلْكَ الْغُرْفَةِ؟

(٣) — يَلْهَثُ: يُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ تَعَبٍ.

(٤) — حَدَّقَ: نَظَرَ إِلَيْهِ طَوِيلًا.

اِشْتَدَّتْ رَغْبَةُ طَارِقٍ فِي مَعْرِفَةِ مَا فِي الْغُرْفَةِ، وَتَيَقَّنَ أَنَّ سَعَادَتَهُ سَتَكْتَمِلُ إِنْ عَرَفَ مَا فِي دَاخِلِهَا، فَتَقَدَّمَ أَكْثَرَ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ لَهُ:

— مُحَمَّدُ، لَاشَكَّ أَنَّكَ تَعْرِفُ مَا فِي الْغُرْفَةِ.

أَجَابَهُ مُحَمَّدٌ:

— صَدِّقْنِي، أَنَا لَا أَعْلَمُ مَاذَا فِيهَا.

قَالَ طَارِقٌ:

— تَعَالَ نَنْظُرْ بِسُرْعَةٍ مَا فِيهَا، وَنُتَابِعْ لَعِبَنَا بَعْدَ ذَلِكَ.

رَدَّ مُحَمَّدٌ:

– اِذْهَبْ وَحْدَكَ، أَنَا سَأَبْقَى هُنَا.

نَهَضَ طَارِقٌ بِسُرْعَةٍ، وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ:

– سَأَعُودُ بِسُرْعَةٍ، اِنْتَظِرْنِي هُنَا، لَا تَذْهَبْ إِلَى خَالَتِي .

فَتَحَ طَارِقٌ بَابَ الْغُرْفَةِ يَدْفَعُهُ فُضُولٌ[٥] كَبِيرٌ عَمَّا سَيَجِدُهُ فيها، وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى قُمَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ فَوْقَهُ فُلْفُلٌ أَحْمَرُ كَثِيرٌ، وَرَأَى فِي رُكْنِ الْغُرْفَةِ صُنْدُوقًا، اِقْتَرَبَ مِنْهُ لَعَلَّهُ يَجِدُ شَيْئًا فِيهِ، فَوَجَدَهُ فَارِغًا، فَدُهِشَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا مُقْنِعًا لِمَنْعِهِ مِنْ دُخُولِ هَذِهِ الْغُرْفَةِ! وَهَمَّ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا؛ لِيُتَابِعَ لَهْوَهُ[٦] مَعَ ابْنِ خَالَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ تَرَاجَعَ، وَبَدَأَ يَنْظُرُ إِلَى الْفُلْفُلِ الْأَحْمَرِ وَإِلَى

(٥) – فُضُولٌ: رَغْبَةٌ، وحُبُّ الِاطِّلَاعِ.

(٦) – لَهْوُهُ: لَعِبُهُ.

الصُّنْدُوقِ، وَكَرَّرَ النَّظَرَ إِلَيهِمَا، ثُمَّ صَارَ يَجْمَعُ بِيَدَيْهِ الْفُلْفُلَ وَيَرْمِيهِ فِي الصُّنْدُوقِ،

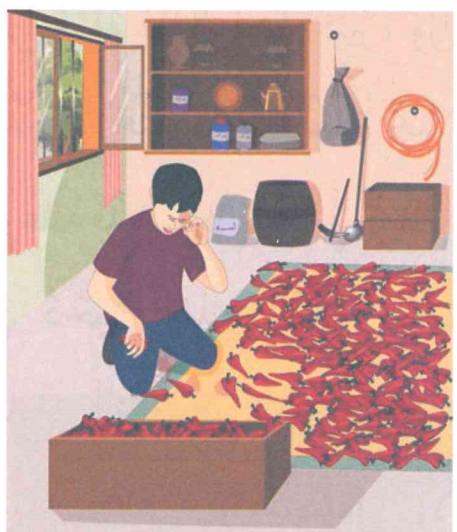

وَحَدَّثَ نَفْسَهُ:

— سَأُفَاجِئُ خَالَتِي بِمُسَاعَدَتِي لَهَا! سَأَجْمَعُ كُلَّ الْفُلْفُلِ فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ.

بَدَأَ يَتَنَاثَرُ[٧] غُبَارُ الْفُلْفُلِ فِي الْغُرْفَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى عَيْنَيْ طَارِقٍ، فَشَعَرَ بِأَلَمٍ وَحُرْقَةٍ[٨] فِيهِمَا، فَفَرَكَ عَيْنَيْهِ بِيَدَيْهِ، وَهُنَا عَلَا[٩] صُرَاخُهُ، وَصَارَ يُنَادِي:

— يَا مُحَمَّدُ، يَا أُمِّي، يَا خَالَتِي، آهٍ...آهٍ يَا عَيْنَيَّ، آهٍ..آهٍ.

(٧) — يَتَنَاثَرُ: يَتَفَرَّقُ وَيَنْتَشِرُ.

(٨) — حُرْقَةٍ: حَرَارَةٍ.

(٩) — عَلَا: اِرْتَفَعَ.

خَرَجَ مُسْرِعًا مِنَ الْغُرْفَةِ، فَتَعَثَّرَ[١٠] بِعَتَبَةِ بَابِهَا[١١]، فَازْدَادَ أَلَمُهُ.

وَصَلَ مُحَمَّدٌ بِسُرْعَةٍ إِلَيْهِ، فَذَهَبَ لِإِخْبَارِ أُمِّهِ.

(١٠) – تَعَثَّرَ: سَقَطَ.

(١١) – بِعَتَبَةِ بَابِهَا: بِخَشَبَةِ بَابِهَا الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ.

جَاءَتِ الْأُخْتَانِ فَوَجَدَتا طَارِقًا يَصْرُخُ أَمَامَ بَابِ الْغُرْفَةِ وَيَفْرُكُ[١٢] عَيْنَيْهِ، فَعَرَفَتِ الْخَالَةُ السَّبَبَ، فَأَحْضَرَتِ الْمَاءَ عَلَى الْفَوْرِ، وَغَسَلَتْ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ.

لَمْ تَكْتَمِلْ سَعَادَةُ طَارِقٍ بِدُخُولِهِ تِلْكَ الْغُرْفَةَ، وَنَدِمَ أَشَدَّ النَّدَامَةِ عِنْدَمَا تَدَخَّلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَعَلَّمَ مِنْ تِلْكَ الزِّيَارَةِ شَيْئًا لَمْ يَنْسَهُ.

* * *

(١٢) – يَفْرُكُ: يَحُكُّ.

١	الْبَرْقُ	Şimşek
٢	يَلْهَثُ	Yorgunluktan dilini dışarı çıkarıyor
٣	حَدَّقَ	Ona uzun uzun baktı
٤	فُضُولٌ	İstek, bilme isteği
٥	يَتَنَاثَرُ	Ayrılıyor, yayılıyor
٦	حُرْقَةٌ	Sıcaklık, ısı
٧	عَلَا	Yükseldi
٨	تَعَثَّرَ	Düştü
٩	بِعَتَبَةِ بَابِهَا	Kapının altında olan odun, eşik
١٠	يَفْرُكُ	Ovalıyor